

بحث بعنوان

أهمية التحول من الأساس النقدي إلى أساس الاستحقاق في البلديات

إعداد

نانسي فايز علي البطاينه

محاسب

بلدية اليرموك

المُلخَص

يعتبر توافر المعلومات والبيانات المالية أحد المؤشرات حول مدى نجاح البلدية ودرجة نموها فقد شهدت أنظمة المحاسبة ومعالجة المعلومات نموًا كبيرًا نظرًا للتطور التكنولوجي وتنامي عولمة الاقتصاد . وبات هناك شكوك حول مدى فاعلية الأسس والأنظمة المحاسبية التي تقوم بجمع المعلومات المالية والمحاسبية في البلديات وهي التي تساهم في صنع القرار وتقييم الأداء، وبالتزامن مع تطور معايير المحاسبة الدولية ونتيجة لما ذكر سابقًا تباينت الآراء التي تقارن بين الأسس النقدي وأساس الاستحقاق لقياس وتقييم مدى فاعلية الأسس النقدي الذي يتم العمل به منذ فترة على توفير معلومات حول الأصول والمصروفات بجانب تقديم رؤية للمركز المالي للبلدية.

ولذلك تسعى وزارة الإدارة المحلية إلى التحول من الأسس النقدي إلى أساس الاستحقاق في البلديات لتحسين جودة المراجعات المالية ومعالجة عمليات المحاسبة في خطوة لمواكبة التطور التقني والرقمي في مجال المحاسبة المالية.

وقمت بهذا البحث لمعرفة أهمية تطبيق التحول من الأسس النقدي إلى أساس الاستحقاق في البلديات والفرق بين الأسس النقدي وأساس الإستهقاق في معالجة الأصول وأثرها في القوائم المالية.

<https://jaspps.com>**Abstract**

The availability of financial information and data is considered one of the indicators of the extent of the municipality's success and the degree of its growth. Accounting and information processing systems have witnessed significant growth due to technological development and the growing globalization of the economy. There have become doubts about the effectiveness of the accounting foundations and systems that collect financial and accounting information in municipalities, which contribute to decision-making and performance evaluation. In conjunction with the development of international accounting standards, and as a result of what was mentioned previously, opinions differed that compare the cash basis and the accrual basis to measure and evaluate the effectiveness of the basis. Cash, which has been in use for some time, provides information about assets and expenses in addition to providing a vision of the financial position of the municipality.

Therefore, the ministry of local administration seeks to shift from the cash basis to the accrual basis in municipalities to improve the quality of financial reviews and processing of accounting operations in a step to keep pace with technical and digital development in the field of financial accounting. I conducted this research to find out the impact of applying the shift from the cash basis to the accrual basis in municipalities and the difference between the cash basis and the accrual basis in treating assets and their impact on the financial statements.

المُقَدِّمة

يعتبر أساس الاستحقاق أداة مهمة في إدارة المالية والتخطيط المالي و إعطاء صورة مستقبلية للأداء المالي المتوقع للبلدية و يتيح هذا للإدارة والمسؤولين اتخاذ قرارات استراتيجية بناءة وتحديد الأهداف المالية والتوجهات المستقبلية وتحديد المشاكل المالية المحتملة والتعامل معها قبل أن تتفاقم وتحسين عملياتها المالية بالإضافة إلى تخفيض التكاليف غير الضرورية ويمكن لأساس الاستحقاق أن يوفر رؤية دقيقة وشاملة عن المركز المالي للبلديات ويشمل ذلك :

تقدير الأصول والخصوم والإيرادات والنفقات وتحليل النماذج المالية والمعدلات المالية الرئيسية مثل : الربحية والسيولة والتسوية المالية.

تحسين الشفافية والمساءلة من خلال تقديم تقارير مالية دقيقة ومحدثة بانتظام، يمكن البلديات من تحسين مستوى الشفافية وزيادة المساءلة أمام المواطنين والجهات المعنية.

مواكبة التطورات الدولية، حيث يعتمد أساس الاستحقاق كمييار دولي مما يسهل التوافق مع المعايير الدولية ويعزز المصداقية للحكومات.

مشكلة البحث :

اعتمد النظام المالي في البلديات على الأساس النقدي منذ فترة وبسبب عدم انعكاس الأداء الفعلي للأساس النقدي دقة الأداء الفعلي للبلديات وخاصة عندما تكون هناك عمليات مالية تتعلق بالانفاق والإيرادات على فترات طويلة الأمد وصعوبة التخطيط والتنبؤ بالاعتماد على الأساس النقدي للاحتياجات المالية المستقبلية والتخطيط الاستراتيجي خاصة فيما يتعلق بالاستثمارات والمشروعات الكبيرة وقدرة محدودة على التقارير الشاملة تشمل الالتزامات الحالية

<https://jaspps.com>

والمستقبلية بشكل كاف ودقيق وأن الأساس النقدي قد يزيد من فرص الخطأ وسوء الإدارة المالية خاصة فيما يتعلق بإدارة النقد والتدفقات النقدية ويصعب على المستفيدين من التقارير المالية فهم الأداء الفعلي للبلديات ومقارنته بالأداء في فترات زمنية أخرى ولذلك وجب التفكير في أهمية التحول إلى أساس الاستحقاق فهل هذا التحول سوف يعالج الانتقادات الموجهة للأساس النقدي؟ وما هي النتائج المتوقعة لهذا التحول في المستقبل؟

أهداف البحث :

- 1- فهم أثر التحول من الأساس النقدي إلى أساس الاستحقاق على النظام المالي والتقارير المالية في البلديات.
- 2- الفرق بين الأساس النقدي وأساس الاستحقاق من حيث كلفته سهولة تطبيقه وفهمه والمعلومات المقدمة.
- 3- تحديد أثر التحول إلى أساس الاستحقاق على الإدارة المالية ومدى كفاءتها في التخطيط واتخاذ القرارات.
- 4- تقديم التوصيات واستراتيجيات لتحسين التحول إلى أساس الاستحقاق.

أسئلة البحث :

ما هو أثر التحول من الأساس النقدي إلى أساس الاستحقاق على المركز المالي للبلديات وجودة التقارير المالية؟
ما هي مميزات أساس الاستحقاق؟

<https://jaspps.com>

كيف يمكن إنجاز عملية التحول إلى أساس الاستحقاق في البلديات وما هي العوامل التي يجب مراعاتها لتحقيق هذا التحسن ؟

الإطار النظري :

تعتبر المحاسبة الحكومية أحد الفروع المهمة في علم المحاسبة وتختلف عن أنواع المحاسبة الأخرى، حيث أنها غير تجارية ، ولا تهدف إلى تحقيق أرباح وهي مسؤولة عن إنشاء وتحسين معايير التقارير المالية وصرف الأموال ليتم دفع النفقات المتعلقة بتقديم الخدمات بواسطة الجهات الحكومية المختصة.

نتيجة لتطور المحاسبة الحكومية وانتقالها من مهمة تسجيل العمليات المالية إنفاقاً وتحصيلاً للإيرادات، أدى إلى مساندة الاتجاهات الحديثة في الإدارة وفي جميع وظائف العملية الإدارية، وفرض الرقابة على الأموال العامة وتقييم الأداء الحكومي.

أصبحت المعلومات المحاسبية ذات شأن كبير في المساهمة في التخطيط ورؤية المستقبل، ومساعدة متخذي القرارات في بناء قراراتهم على معلومات دقيقة وصحيحة لتحقيق الأهداف المطلوبة بكفاءة وفعالية وبأقل التكاليف.

مفهوم الموازنة العامة لا يقتصر على المفهوم التقليدي باعتبارها جدول يتضمن الإيرادات المقدرة ومخصصات النفقات ، لتصبح صورة من صور التخطيط الاقتصادي.

ففي البدايات القديمة كانت المحاسبة في البلديات تعتمد الأساس النقدي حيث يسجل الدخل عند استلام النقدية والمصروفات عند دفعها مما كان يؤدي إلى تأخير في تقديم صورة دقيقة للأداء المالي للبلديات بسبب عدم الاعتراف بالالتزامات المالية حيث تسجل العمليات المالية فقط

<https://jaspps.com>

عند استلام النقدية أو دفعها مما يعني أنه لا يتم احتساب الالتزامات المالية القائمة (مثل الديون المستحقة) حتى تتم عملية الدفع فعلاً , فهذا يؤدي إلى عدم تقديم صورة دقيقة للالتزامات المالية للبلديات ويصعب تطوير خطط مالية طويلة الأمد أو تقدير الاحتياجات المالية بشكل دقيق وأيضاً عدم مقابلة الإيرادات والمصروفات التي تمت في نفس الفترة.

فكانت تسجل الأصول على أنها نفقات أو مصاريف في ظل الأساس النقدي مما أثر على القوائم المالية وعلى جودة التقارير المالية المقدمة وعكس صورة سلبية عن وضع البلدية المالي لأن شراء أثاث أو معدات أو سيارات أو مباني أو أراضي على سبيل المثال تمثل أصول لدى البلدية وتتدفق من خلالها منافع اقتصادية مستقبلية ويمكن بيعها وتحقيق إيراد من ذلك أو مبادلتها وتحقيق أرباح فلا تعتبر هذه الأصول مصاريف (خسائر).

وبسبب التطور الكبير بفضل الثورة التجارية ونمو البنوك والتجارة الدولية زادت الحاجة إلى نظم دقيقة لتسجيل العمليات المالية وظهور معايير محاسبة دولية حديثة وضرورة دقة التقارير المالية والشفافية وتسارع التكنولوجيا والحوسبة الإلكترونية والذكاء الاصطناعي والتحليلات الضخمة أدت إلى تطوير نظم محاسبية متقدمة فدعت الحاجة إلى تطوير المعلومات المالية ولذلك كان لابد من التحول إلى أساس الاستحقاق للحد من الانتقادات الموجهة للأساس النقدي.

فيقوم أساس الاستحقاق بالتقرير عن جميع الموارد الاقتصادية التي تسيطر عليها البلديات والمطالبات والتكلفة الكاملة للسلع والخدمات وتوفير معلومات أفضل لاتخاذ القرارات وتحسين الاتساق وقابلية المقارنة للتقارير، ومن ذلك يمكن تعريف الأساس النقدي وأساس الاستحقاق :

<https://jasps.com>

- **تعريف الأساس النقدي:** هو الأساس الذي يتم فيه تسجيل الإيرادات عند استلام النقد والمصروفات عند دفع المبالغ النقدية فعلاً بغض النظر عن الفترة الزمنية التي تحقق فيها الإيراد أو استحققت فيها النفقة.

- **تعريف أساس الاستحقاق:** هو الأساس الذي يتم فيه تسجيل كافة الإيرادات والمصروفات والأصول والإلتزامات وقت حدوث العملية الاقتصادية ذات الصلة بغض النظر عن استلام أو دفع النقدية.

عيوب الأساس النقدي :

- عدم الاعتراف الفوري بالعوائد والنفقات : يتم تسجيل العوائد والنفقات في الأساس النقدي عندما يتم تلقي النقد أو دفعه مما يعني أنه قد يكون هناك تأخير في اعتراف العوائد والنفقات الفعلية التي تمثلها العمليات الاقتصادية.

- قد يؤدي تشويه الأداء المالي : في بعض الأحيان يمكن أن يؤدي الأساس النقدي إلى تشويه الصورة الحقيقية لأداء البلديات خاصة في حالات الوفاء بالالتزامات المالية المستقبلية.

- عدم انعكاس الإيرادات والمصروفات بشكل دقيق : قد يؤدي الأساس النقدي إلى عدم انعكاس الإيرادات والمصروفات بالطريقة التي تعكس النشاط الاقتصادي الفعلي للبلديات في الفترة المالية المحدودة.

- غير ملائم لتحليل الأداء المالي في حالات مثل المدفوعات الآجلة أو التحويلات الإلكترونية.

مميزات أساس الاستحقاق :

- تسجيل التدفقات النقدية وغير النقدية في البيانات المالية مما يوفر نظرة أكثر شمولاً للأداء المالي للبلديات وتكلفة أنشطتها.
 - الإبلاغ عن الأصول والالتزامات والاهتمام الأكبر لعملية الاستحواذ للتخلص منها أو إدارتها والوقوف على قيمة وطبيعة أصول والتزامات البلديات.
 - رفع كفاءة الإدارة المالية والرقابة على الانفاق والاستهلاك والتخطيط واتخاذ القرارات المستقبلية.
 - يفرق بين النفقات الرأسمالية والإيرادية ويعالج الالتزامات المستقبلية بفعالية مثل الديون والرواتب المستحقة والضرائب المؤجلة.
 - تعزيز الشفافية والموثوقية وقابلية مقارنة التقارير المالية.
 - تحقيق التوافق مع المعايير الدولية للمحاسبة في القطاع العام.
- ## الفرق بين الأساس النقدي وأساس الاستحقاق :

أساس الإستهقاق :

- يحتاج إلى محاسين ومراجعين أكفاء.
- تكلفته عالية.
- يحتاج لفهمه إلى بعض الوقت.

- يتصف بالمصداقية والشفافية والشمولية.
- يمكن من خلاله إدارة التدفقات النقدية بفضل توفيره معلومات مُفصَّلة.

الأساس النقدي :

- لا يحتاج إلى محاسبين ذوي مهارات عالية.
- التكلفة منخفضة مقارنة بأساس الاستحقاق.
- البيانات التي يوفرها قليلة ومحدودة.
- يمكن فهمه بسهولة.
- لا يوفر معلومات مُفصَّلة.
- لا يقدِّم رؤية واضحة حول المركز المالي.

بعض من الفروقات بين الأساس النقدي وأساس الاستحقاق في تسجيل العمليات المالية في المحاسبة المالية للبلديات :

أساس الاستحقاق	الأساس النقدي	من حيث
يتم تسجيل الذمم المدينة مطروحًا منها مخصص الديون المشكوك في تحصيلها	لا يتم تسجيل عمليات الذمم المدينة والذمم الدائنة	الذمم المدينة والذمم الدائنة

وتسجيل الذمم الدائنة		
يتم تسجيل مواد المخزون التي يتم شراؤها كأصل	يتم تسجيل مواد المخزون التي يتم شراؤها كمصروفات	المخزون
يتم تسجيل الأصول الثابتة التي تم شراؤها كأصل ثابت إضافة إلى نسبة استهلاكها خلال فترة استخدامها المتوقعة	يتم تسجيل الأصول الثابتة التي يتم شراؤها كمصروفات	الأصول الثابتة
تضم قائمة المركز المالي (الميزانية العمومية) وقائمة الأداء المالي (بيان الدخل) وقائمة التدفقات النقدية	يتم وضع بيان بالتدفقات النقدية	القوائم المالية

أهمية القوائم المالية :

- توفر القوائم المالية معلومات أساسية للمستثمرين والدائنين والمديرين لفهم أداء البلديات ووضعها المالي.
- تعد أداة لاتخاذ القرارات الاستراتيجية وتحديد سياسات البلديات المالية.
- تساعد في تقييم الاستقرار المالي والقدرة على النمو والتوسع.
- التزام القوائم المالية بمعايير محاسبية دولية لضمان الدقة والشفافية.

العوامل التي تساعد في إنجاح التحول من الأساس النقدي إلى أساس الاستحقاق :

1- دور وصلاحيّة الإطار المفاهيمي: إن معايير IPSAS بموجب الاستحقاق المحاسبي (تمامًا مثل المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية) تشمل منهجية المحاسبة القائمة على المبادئ ومن الضروري بالنسبة لهذه المنهجية استخدام المحاكمة العقلية المهنية، وبالتالي يجب تعزيز المنهجية القائمة على المبادئ بالإطار المفاهيمي لمجلس المعايير الدولية للقطاع الحكومي.

2- أهداف ومستخدمو التقارير المالية ذات الغرض العام، والمساءلة واتخاذ القرارات بالإضافة إلى احتياجات المستخدمين من المعلومات والمعلومات الواردة في التقارير المالية ذات الغرض العام مثل : إنجازات تقديم الخدمات والمعلومات المالية وغير المالية المتوقعة وتحديد الأشخاص/ المنشآت التي تستلم الخدمات والأشخاص/ المنشآت التي تزود الموارد كأبرز المستخدمين للتقارير المالية ذات الغرض العام. ويشكل توفير معلومات مفيدة من أجل المساءلة واتخاذ القرارات.

3- الخصائص النوعية للمعلومات التي يجب إدخالها في التقارير المالية ذات الغرض العام وهي:

- الملاءمة: المعلومة مؤثرة في القرار.

- أمانة العرض: وتعني التمثيل الصادق للمعلومات والتعبير عن الواقع.

- القابلية للفهم: يستطيع أي شخص فهمها.

- التوقيت المناسب: أقرب وقت ممكن أو نهاية كل سنة.

- القابلية للمقارنة: القدرة على مقارنة البيانات المالية أو المعلومات المحاسبية بين فترات زمنية مختلفة لتعزيز الأداء وتقديم صورة واضحة عن التطورات في الأداء المالي للبلديات.

- التحقق (القابلية للتحقق من صحتها).

النتائج :

إن استخدام أساس الإستحقاق يعزز دقة الإبلاغ المالي حيث يسمح بتسجيل الإيرادات والمصروفات في الفترة التي تمت فيها العملية الاقتصادية بغض النظر عن توقيت استلام النقدية مما يعكس النشاط الاقتصادي الفعلي للبلديات وهذا يساهم في تقديم صورة مالية أكثر دقة وتحفيز الشفافية والثقة باعتباره يعكس الأداء الفعلي للبلدية وزيادة الثقة في التقارير المالية المقدمة وتحسين القدرة على اتخاذ القرارات ووضع الخطط الاستراتيجية والتشغيلية مدعومة بتحليلات مالية متقدمة والتكامل مع المعايير المحاسبية الدولية.

يؤدي التحول لأساس الاستحقاق إلى تحسين توقيت السجلات النقدية مما يعكس بدقة أكبر تأثير الأنشطة على التدفقات النقدية.

يمكن أن يواجه التحول إلى أساس الاستحقاق تحديات نظرية وتطبيقية مثل: تقييم الإيرادات والتكاليف بشكل دقيق ومواكبة التغيرات.

<https://jaspps.com>

وباختصار نتائج البحث العلمي تؤكد على أن التحول إلى أساس الاستحقاق في المحاسبة يمثل تطورًا إيجابيًا يسهم في تحسين الأداء المالي والإداري للبلديات.

التوصيات :

يجب على البلديات تعزيز التوعية والتدريب على أهمية أساس الاستحقاق وتوفير التدريب اللازم للموظفين وفهم الفروقات بينه وبين الأساس النقدي، وتحديث البرمجيات والأنظمة الضرورية لضمان التوافق مع المتطلبات الجديدة وتطوير إجراءات محاسبية جديدة تعكس استخدام أساس الاستحقاق وإدارة الديون والمدفوعات المؤجلة وتسجيل الإيرادات والمصروفات في الفترة الزمنية الصحيحة.

تقييم النظام المحاسبي وذلك للتأكد من أنه يدعم التحول إلى أساس الاستحقاق بكفاءة بما في ذلك التقارير والأدوات الضرورية والامتثال للمعايير المحاسبية الدولية.

تقييم التأثيرات المالية الاقتصادية، حيث يجب إجراء تحليل دقيق للتأثيرات المالية المتوقعة للتحول بما في ذلك التأثيرات على الإيرادات والتكاليف والتدفقات النقدية.

مراجعة ومتابعة دورية، حيث ينبغي إقامة آليات لمراجعة ومتابعة الأداء المالي بعد التحول وتقديم التقارير الدورية والتحليلات لضمان أن التحول يتم بشكل صحيح وفعال.

المصادر والمراجع :

عظيم نعيم باجي الجنابي. (2018). اساس الاستحقاق المحاسبي والدوري في إعداد وتحديد الموازنة التخطيطية للحكومات المحلية. المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئية، 9(العدد الثاني)، 602-623.

فارس ارشيد الخرابشة، محمود عبد الفتاح الوشاح، احمد يوسف كلبونة، ولونة" محمد عزمي" شاهين. (2020). دور تطبيق أساس الاستحقاق على الحسابات الختامية في الوزارات والدوائر الحكومية الأردنية. مجلة الجامعة الإسلامية للاقتصاد والأعمال، 28.(2)

عبدالمجيد، ح. م.، & حميده محمد. (2020). قياس أثر الرافعة المالية على المفاضلة بين التلاعب في الأنشطة الحقيقية وإدارة الأرباح على أساس الاستحقاق: دراسة تطبيقية على الشركات السعودية. الفكر المحاسبي، 24(4)، 90-140.

بولعجول، عبدالكريم، مونة، & يونس/مؤطر. (2022). دور نظام المحاسبة العمومية المعتمد على أساس الاستحقاق في تفعيل التدقيق الحكومي (أطروحة دكتوراه، جامعة احمد درار).

نعيم باجي الجنابي، ع.، & عظيم. (2017). اساس الاستحقاق المحاسبي ودوره في إعداد موازنة تخطيطية للمؤسسات المحلية. المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئية، 8(العدد الرابع)، 28-53.

<https://jaspss.com>

محمد عبدالحميد الفرماوى، ع.، على، محمد عبدالمنعم زكى لبيب، وخالد. (2022). إطار
مستطيل للأرضية عن الاستحقاق المالي المالي في ظل الاستحقاق. المجلة العلمية للدراسات
التجارية والبيئية، 13(4)، 527-557.

السلمي، ش. ع. أ. أ.، شعلة عوض الله أحمد، وعبد الرحمن، ونجلاء إبراهيم. (2022). تطبيق
أثر أساس الاستحقاق على جودة التقارير المالية في الوحدات الحكومية السعودية (دراسة
ميدانية). المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية، 6(24)، 227-270.

د. خديجة علي معيوف، د. عائشة سالم الشكري، وآمال سعد الشخي. (2023). متطلبات
تطبيق أساس الاستحقاق في النظام المحاسبي الحكومي الضعيف (دراسة نظرية تحليلية لبعض
التجارب الدولية). المجلة الإفريقية للدراسات المتقدمة في العلوم الإنسانية والاجتماعية
(AJASHSS)، 290-312.